

نظر بافتتان إلى جسدها شبه العاري والمستلقي في استسلام عجيب على ذلك السرير الوثير ذي الأغطية الحمراء.. والذي تبعث من حوله إضاعة حمراء خافتة لشمعون صغيرة أضفت جواً محبياً من اللذة.. اقترب من جسدها حتى دخلَ في مجال عطرها.. تنفسه في نشوة.. ثم غشيتها الشهوة فتبركت يده بسرعة إلى شعرها فقبضت عليه في عنف رومانسي يجده كاماً يجيد التقبيل.

اقرب وجهه من وجهها.. لفتحتها أنفاسه الحارة.. نظر إلى شفتيها عن قرب.. ليست هاتان شفتين.. إنما هذا توت أو ياقوت.. قبلهما بعنف رجولي يعجب النساء.. نظر إلى عينيها.. هذه المرأة كل ما فيها جميل.. ظلَّ يقبل شفتيها ووجنتيها وعينيها حتى ثمل.

إن الكاميرا التي تصوّر لك هذا المشهد تصوّره لك عن قربٍ متعقدٍ؛ فتارة ترى شفتي الفتاة وهو يقبلهما بيضاء وتارة تركز الكاميرا على عينيها الجميلتين الساهمتين في أمر ما لا تدري ما هو.. ثم تقرر الكاميرا أن تلتف حول وجهها تصوّرها لك من الخلف.. إن لها شعراً أسود طويلاً يمسكه الرجل بقبضته يده القوية بينما شفاتها آخذتان في تقبيلها بحرارة.

بدأت الكاميرا تنزل شيئاً فشيئاً منذرة بمشهدِ خلفيٍّ لجسد عار فاتن يناسب جمال هذا الوجه.. وطللت الكاميرا تنزل بيضاء حتى تسرّعت دقات قلبك المحرّم وبرزت عيناك من اللهفة لما ستراه بعد قليل.. ثم اتسعت عيناك.. ولم يكن اتساعها عن شهوة ولا نشوة.. بل لقد اتسعت عيناك من الذعر.. فلما انتهت الكاميرا إلى نهاية شعر الفتاة لم تر ظهرها عاريَا كما هو مفترض.. بل لم تر شيئاً على الإطلاق.. لم تر إلا رداء الرجل.. ثم ابتعدت الكاميرا بسخرية شيئاً فشيئاً لتريك المشهد الكامل.. مشهد لرجل يقف ممسكاً برأس فتاة ويقبلها بنهم بينما يستلقي جسدها بعيداً.. على فراش وثير.. وأغطية حمراء.. وعزفت لك الكاميرا موسيقى رومانسية جميلة إمعاناً في السخرية.

لما شبع الرجل أبعد وجهه عنها قليلاً ونظر إلى الرأس المقطوع بشففٍ.. ثم رمى الرأس الجميل حتى اصطدم بالحائط بعنفٍ واستقر على الأرض.. وهو في رحلته هذه - الرأس - صنع بقعة من الدماء على الجدار متصلة إلى موضع الرأس الساكن على الأرض.. نظر الرجل إلى البقعة بلا مبالاة ثم اتجه بعيداً عن السرير.. يمكنك أن ترك الأرضية الآن.. أرضية رخامية جميلة .. لكن أفسد جمالها بعض دوائر مرسومة عليها داخل بعضها البعض في شكلٍ مريري.

مرحباً بك في بابل مرة أخرى.. الأرض الملعونة.. نحن في عهد ما بعد النمرود.. لا تدع المشهد السابق يصدرك.. ولا تحزن على الفتنة أبداً فهي "إنانا" .. وهي ملعونة في الأرض وملعونه في السماء.. ولا تستغرب من هذا الرجل ذي الرداء فهو "هazard" .. و"هazard" هو أشد سحر بابل فتكاً في ذلك الزمان.. وقبل أن نكمل المشهد لابد أن تعرف معلومة واحدة.. وهي أن هذا الساحر يلقب بـ "مانزارو" .. و"مانزارو" في البابلية تعني نكر ومانسر.. ونكر ومانسر تعني..

فلنتابع المشهد لنفهم أكثر..

وقف الرجل في وسط الدوائر.. كان يرتدي إزاراً طويلاً أحمر عليه خطوط سوداء عريضة.. تحدر على ظهره قلنسوة رداء الراهب المعروفة.. أخذ يتلو الكثير من التراتيل التي يرتفع فيها صوته حيناً وينخفض حيناً آخر.. وترتفع يداه فيها حيناً وتانخفاض حيناً آخر.. ثم إنه خرج من الدوائر وتوجه إلى رأس "إنانا" الملعونة وأمسك بشعرها الجميل ثم انحنى بالرأس على الرخام وأخذ يفعل شيئاً عجيناً.

وضع الرأس على الأرض وأخذ يحرّكه في اتجاهات مختلفة ويضغط على مواضع معينة منه.. هذا رجل يعرف ماذا يفعل.. لم يكن يامكانك أن تفهم ماذا يفعل إلا بعد أن انتهى مما يفعل ورمي الرأس بعيداً مرة أخرى.. لقد كان هذا الرجل يكتب.. وقلمه كان رأس "إنانا" .. ومداده دمها.. بالطبع لن تفهم حرفًا مما كتب لأنه كتبه بلغة بابلية قديمة.. إن حروف هذه اللغة تبدو مخيفة.

ثم أخذ يتلو بصوت متهجد يجده السحرة :

- إيتيمو.. إيتيمو.. من فلك الملعون الدائري اهبطي يا "إينانا" .. يا من انحنت لشفتيك هامات الرجال ونواصيهم.. إيتيمو.. إيتيمو.. يامن تنزهت قلوب عن كبرياتها بنظرة من عينيك.

وأخذ يتلو ويتنو حتى أوقدت نار من مكان ما حول دوائره.. وصار يهياً له أنه يرى رؤوس الشياطين.. رؤوس بشعة تلفحها النار التي أوقتها التلاوات.. ومن بين رؤوس الشياطين برزت له رأس ثم اختفت ثم بربت.. رأس "إينانا" .. أو هكذا خيل له.. لا بد أن قلب هذا الرجل شديد الثبات.. إن رؤوس الشياطين والحق يقال مخيفة.. مخيفة إلى درجة أن رأس "إينانا" الجميلة التي ظهرت وسطها فقدت جاذبيتها.. ثم انطفأت النار فجأة وأضرمت في مكان آخر.. أضرمت في رأس "إينانا" الحقيقة الملقة على الأرض.

لم تكن هذه نارا وإنما كانت خيالات أودعتها الشياطين في عين "هازارد" .. ويدو أن ما كان يفعله نجح.. وحضرت من تستقي كل جمالات النساء من جمالها.. حضرت "إينانا" .. أو كما يلقبها الرومان "فينوس" .. ويتحدث اليونان عنها باسم "أفرو狄ت" .. أو كما عبدها العرب باسم "اللات" .. حضرت "عشتار" كما يناديها البابليون.. جاءت كما يجب أن تجيء آلهة الجمال.. جاءت في أبهى ثوب وأحلى زينة.

جاءت كطيفٍ أضاء جواب هذا المشهد المظلم.. بُهت "هازارد" للحظات أمام عظمة هذا الجمال.. ثم تمالك نفسه وقال لها :

- "إينانا" أيتها الأميرة.. حدثني بخبر الساحرين "عزازيل" و"شمهازي" .. عن رحلتك المقدسة حدثني يا "إينانا".

نظرت "فينوس" بجمال عينيها إليه بنظرة كانت للسخرية أقرب وقالت :

- لم يكونوا ساحرين يا "هazard" .. ولم تكن هذه أسماؤهم.. بل كان أحدهما يدعى "هاروت" .. واسم الآخر "ماروت" .. ولم تكن رحلتي مقدسة.. إنما كانت ملعونة.

اندهشت تعابير "هazard" الصارمة وقال :

- أرجوك يا سيدة أهل الجمال أخبريني بكل ما رأيت كما رأيت.
تقدمت "فينوس" بخطوات ملكية إلى منتصف الدوائر المرسومة على الأرض..
ثم رفعت ثوبها الطويل قليلاً وجلست مكانها.. وبذلت تحكيمها..
تقول "فينوس" ..

إنما كنت مبعوثة من قبل سحرة "أوروك" إلى مدينة بابل.. وأنت تعلم عظمة مدينة أوروك وتفوقها في علوم السحر.. إنها المرة الوحيدة التي أخرج فيها من مدتيتي الحبيبة أوروك.. والمرة الأخيرة في الواقع.. كانت القصة أنه أتى إلى كبار سحرة أوروك نباً وجود ساحرين في مدينة بابل طفى سحرهما على سحرة بابل كلهم من أكبرهم إلى أصغرهم.. وأن أحدهما يدعى "عازازيل" والآخر يدعى "شمهازي".

وقيل إن هذين الساحرين يعلمان الناس السحر بلا مقابل.. بل ويطلبان ممن يتعلّمه منهما أن ينشره بين أكبر عدد ممكّن من الناس أو هكذا قيل عنهم.. كانت مهمتي أن أتعلم منهما كل ما يعلّمانه للناس وما يخفيانه عن الناس.. وأنت تعرف أنه لم يخلق رجل ملكاً كان أو ساحراً.. شاباً كان أو شيخاً.. أمكّنه أن يصمد أمام سحري الخاص.. سحري الأنثوي الخاص.. الخلاصة أنتي كنت الوحيدة المناسبة للقيام بهذه المهمة.. وكان عليّ أن أدون كل أتوصّل إليه وأنقله إلى سحرة "أوروك".

المشكلة أن سحر هذين الساحرين أبطل كل سحر كان يبرع فيه سحرة بابل أجمعين.. كان هذا كلاماً عجيناً جداً.. فهناك أصناف من السحر في بابل لم

يستطع أعتى السحرة في أوروك فهمها.. فضلاً عن معرفة كيفية فكها فكها.. مثل سحر اللوحة؛ تلك اللوحة التي قد رسموا عليها أنهار بابل كلها.. فإذا خالفهم الناس في أمر يريدونه وضعوا إبرة في موضع أحد الأنهر في الرسمة.. فإذا فعلوا هذا توقف جريان النهر الحقيقي وغار ماوه.. وسحر المرأة.. فمن غاب له عزيز كان يأتي سحرة بابل ويقدم لهم ما يطلبونه.. فيسمون له أن ينظر في المرأة ليرى ذلك الغائب على حاله التي هو عليها.. المشكلة أن سحر هذين الساحرين كان يبطل كل هذا وأكثر منه.

رائعة هي بابل.. بغض النظر عن مهمنتي التي لم أكن متحمسة جدًا لها.. كان لابد من رؤية برج بابل العظيم وحائقها المعلقة.. ورغم أن هذين كان لا يدخلهما سوى ملك آشور وعائلته إلا أنك تعرف حكاياتي مع الملوك.. وتعرف أن آخر ملك زرته انتهى به الأمر راكعاً تحت قدمي يقبلهما.. وكانت أعرف أن هذين الساحرين سيركعن تحت قدمي بدورهما وسيقرآن لي بكل ما تعلماه منذ كانوا أطفالاً يلعبان في المروج.

لكتني منذ أن بدأت أسأل عن "عازازيل" و"شمهازي" هؤلاء كنت أسمع قوًّا عجباً.. قيل لي إن لديهما مغارة على حدود بابل الجبلية.. وأن هذه المغارة يقصدها الآن نفر كثير من أهل بابل.. ومن يذهب إليها يختبر اختباراً غريباً.. فلو فشل فيه يُطرد ويعود.. ولو نجح فيه يدخل إلى هذه المغارة ويظل فيها سنة كاملة لا يخرج منها.. ولما يخرج.. يكون لديه من الفنون والعلوم ما يفوق علم أي ساحر في بابل أو خارج بابل.. ولا يتمكن أي ساحر أن يسخر كما يسخر عامة الناس.

لم تكن المغارة تفتح إلا يوماً واحداً فقط في السنة كلها وتظل بقية السنة مغلقة فلا يقدر على فتحها أعتى الجبابرة.. وقد كان ذلك اليوم الذي ثفت فيه تلك المغارة قريباً جداً.. لطالما كنت محظوظة.. وهذا أنا ذا يسوقني راع أعجب بجمالي على حصانه ويتجه بي إلى تلك المغارة..

- هاقد وصلنا أيتها الفاتنة.. هذه هي المغارقة.. لا أدرى ما الذي يُجبر
- أميرة من أميرات الإنس أن تدخل إلى هذا المكان.
- لا شأن لك بهذا أيها الراعي.. انتظرني هنا.. فإن لم أخرج لك عد إلى
- ديارك.
- يمكنني أن أنتظرك العمر كله يا أميرتي.. فالديار من بعد رؤياك
- ستصير قبوراً.

يحق للراعي أن يقول هذا وأكثر.. فقد كان يحمل "فينوس" بنفسها.. دعنا منه الآن.. لم يكن منظر المغارقة يوحى بأن لها شأنًا ما.. كانت مجرد فتحة صغيرة في الجبل.. وكان واقفًا أمامها رجال كثير ونساء.. وقد وقفت معهم حتى خرج لنا الساحران إياهما.. وليتني لم أرهما.

كانت المرة الأولى التي أرى فيها بشرًا أحلى مني.. ليس واحدًا بل الاثنين.. وليسوا امرأتين بل رجلين.. المرة الأولى التي يخفق فيها قلبي بهذه القوة.. منذ متى كان الرجال بهذا الجمال.. منذ متى كانت المرأة بهذه القوة.. يبدو أن مهمتي هنا قد فشلت قبل أن تبدأ.. فمجرد النظر إلى هذين الرجلين كان ينسيني ما كنت آتية بشأنه.

دخلت المغارقة مع الساحرين الوسيمين.. وقد أبقى ما رأيته داخل المغارقة شفتاي مفتوحتان من الدهشة.. كيف يمكنني أن أصف شيئاً كهذا.. في البداية حتى يمكنني أن أنقل لك ما رأيته يجب أن تلفي كل الصور التي في ذهنك عن الكهوف والمغارقات التي تكون دائئنًا ضيقية.. هذه المغارقة كانت واسعة كالقصر.. سقفها بعيد جدًا عن رؤوسنا.. يجري أمامنا نهر أوله عند قدمي آخره في الأفق.. ينبع من نبع ماء عذب قريب.. الجدران تبدو وكأن بها شيئاً مختلفاً.. فهي ليست صفاءً لكل الصخور.. بل هي مليئة بالشقوق الصغيرة

الحقيقة جدًا والتي تظهر الشكل العام للجدران من بعيد وكأنها مزخرفة.. كانت هذه هي أول صورة قابلتها عيني.

أخذنا الرجال فأوقفانا على حافة النهر الجاري.. وطلبنا منا طلباً غريباً جدًا.. يبدو أن هذا هو الاختبار الذي يقولون عنه.. طلباً منا واحداً واحداً أن تتفل في النهر ثلاث تفلاطات.. قال إن هذا اختبار صغير يعرفان به الساحر من غيره.. كنت الثالثة في الطابور.. تفل الرجل الواقع في بداية الصفر مرته الأولى.. نظرت إلى الماء لعلي أرى شيئاً؛ فرأيت نقطة زرقاء تمضي مع النهر في جريانه.. ورأيت مثل هذا في تفلته الثانية والثالثة.. اقترب منه أحد الساحرين الوسيمين وطلب من أحد رجاله أن يأخذه معه إلى صخرة ما لست أذكر اسمها.

ثم تفل الرجل الثاني.. نظرت إلى المياه فرأيت نقطة حمراء تجري مع جريانه.. ورأيت مثلها عندما تفل الثانية والثالثة.. قال له أحد الساحرين الوسيمين بلهجة معاقبة:

- ليس هذا مكان لمن تعلموا السحر في مكان آخر.

وساقه أحد الرجال إلى الخارج.. والآن جاء دورى.. الآن فهمت الاختبار فابتسمت بثقة.. أنا لم أتعلم السحر في أي مكان.. تقتل ثلاث تفلاطات رقيقة في الماء.. ونظرت إليها فوجدها كلها زرقاء.. وهنا أخذني أحد الرجال إلى تلك الصخرة إليها التي نسيت اسمها.

كانت صخرة ضخمة تقف بشموخ في وسط النهر.. وكانت مليئة بالشقوق الصغيرة إليها.. لكن هناك جملة قد كُتبت في أعلى الصخرة باللغة البابلية.. جملة تقول "من فتن بنا فليس منا.. من فتن بنا فقد كفر.." لم أفهم شيئاً ولم أكثر.. الجميل في هذه المغارة العجيبة أن فيها غرفة منحوتة في الجدران.. أشعر أن هذه ليست مغاربة.. أشعر أنها قرية صغيرة عجيبة.. عرفت معلومة

أخرى لم أكن أدرى كيف وصل غبائي للا يفكر فيها من قبل.. نحن لن نخرج من المغارة إلا بعد سنة كاملة لا ينفتح فيها بابها كما قال الأهالي.. فماذا سنأكل؟

كان الطعام هو النواشف التي لا تفسد.. مثل الزيبيب والجوز واللوز التي يأتون بها بكعيبات كبيرة جداً ويختزنونها لتكون لنا طعاماً.. والشرب هو من مياه النبع العذبة.. هكذا فهمت كيف تدار الأمور هنا.. لكن بالنسبة لمهمتي فلا أدرى.. كل هذا لم يكن بحسباني.. ثم إن الرجلين لم ينظرا لي لأكثر من ثانية.. أنا أعرف الرجال عندما ينظرون إلي.. أعرف كيف يتذمرون لما يحدثونني.. لكن هذين الوسيمين أشعراني بأنني جدار لا تأثير له على أحد.. لكن لم يخلق رجل وقف أمام "فينوس" .. ولن يخلق.

في كل يوم كان يمر علي وأنا في هذه المغارة أعرف مقدار خطورة المهمة التي أرسلت فيها.. علمت أن السحرة الذين كانوا يسخروننا لخدمتهم إنما هم حثالة الناس يا "هazard" .. بل إن الحيوانات أظهرت منكم يا "هazard" .. تعلمت أن قدرتكم الإعجازية هي في الحقيقة ليست قدر تكم وليست إعجازية.. إنما هي قدرات الشياطين الذين بعثتم لهم كرامتكم.. عرفت في تلك المغارة معنى الإعجاز الحقيقي.. علمت أن الكواكب السبعة والشمس والقمر التي يعلمنا سحرتنا أن تقرب لها ونبعدها ما هي إلا أجرام وأن لها إلهًا واحدًا هو إله "إبراهيم" .. وعلى مثل "إبراهيم" تكون المعجزات.. علمت أن كل ماتفعلونه وهم.. وكل ما تقولونه وهم.. علمت أن أولئك السحرة هم أضعف شيء وأن الشياطين هم أضعف شيء.. علمت لكل تعويذة ساحر تعويذة تفكها.. علمت أن "عازيل" و"شمهازي" هي أسماء شريرة أشعاعها السحرة عن الساحرين الوسيمين.. لقد كان اسمهما يبدو أجنبياً جداً وجميلًا جداً.. كان أحدهما يدعى "هاروت" والآخر "ماروت".

"وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنه فلا تکفر"

لكن هذين الساحرين لم يكونا يقدمان ملكاً ولا سلطاناً.. ولا يقدمان ذهباً ولا فضة.. من يخرج من تحت أيديهما يكون مصوناً لا يقدر عليه أعتى ساحر.. لأنه يعرف الحقيقة.. وبالنسبة لي في ذلك الوقت فقد قررت أن أجمع بين الاثنين.. أن أعرف الحقيقة حتى لا يكون لساحر سلطانٌ عليٍ.. وأن أبس الذهب والفضة.. وليس هذا يأتي إلا باتمام مهمتي هنا والعودة

إلى سحرة أوروك بكل ما تعلمته.. ولكنني سأشترط أن أكون أميرة يا "هazard" .. سأملك كل أولئك السحر وسيركع تحت قدمي الجميلتين كل الملوك والسحرة الذين يسيرون الملوك.

يلقبونني بالزهرة.. لأن حسني بين كل النساء كحسن الزهرة علىسائر الكواكب السبعة.. ورجلان مثل "هاروت" و"ماروت" لابد أن لهما رغبات مثل كل الرجال.. مثل كل البشر.. وفي ذات ليلة يا "هazard" .. كان كل من في المغارة يقط في سبات عميق.. خرجت من غرفتي المنحوتة في الصخر وليس على جسدي الجميل سوى ملاعة صغيرة تبدي أكثر مما تخفي.. إن "فينوس" آتية.. إن سيدة الأقمار السبعة آتية.

مشيت في هذه المغارة بمحاذة النبع إلى المكان الذي يفترض أن يكون غرفة الساحرين.. لم تكن المرة الأولى التي سأرى فيها تلك الغرفة على أية حال.. فلي في هذا المكان ما يقرب من التسعة أشهر.. لكنها كانت المرة الأولى التي أمشي فيها وحدي في المغارة في هذا الوقت.. كانت هناك مشاعل معلقة على الجدران في أكثر من موضع لتضيء المغارة كل الوقت.. فلمسنا ندري أفي نهار نحن أم ليل.. ظللت أمشي وأنا أضم ملاعي الصغيرة على جسدي الفاتن.

ولما اقتربت من غرفتها سمعت تراتيل كثيرة بأصواتهما الجميلة.. ماذا يقول هذان الرجلان بالضبط وأي لغة هذه.. استجمعت أنفاسي ودخلت..

- هل يحرّم على البشر في ناموسكم أن يتکاثروا؟

نظراً إلى بلا اكتراش.. يا إلهي إنهم يشعرونني أني نكرة .. ثم إنني أسقطت عن جسدي ثوب الحياة وظهرت أمامهما كما ولدتهن أمي .. قلت إنني أريد أن آخذ منها مالم يأخذه بشر قبلـي.. نظراً إلى وجهي.. فقط إلى وجهي.. ثم إن "هاروت" قال لي بهدوء جاد :

- أن تذهب بي عنا الآن هو خير لك.. لئلا يلعنك ربـي في الملعونين.

وقال "ماروت" في هدوء أشد:

- عودي إلى أوروك مدينة الفرات.. ولا تكفرـي كما كفرـي قومـك.

قلـت في ثـورة :

- بـكم قد كـفـرـت وكـفـرـت بـربـكم.. ما أنتـما بـيـشـرـ.. أنتـما من قـبـيلـ الشـيـاطـيـنـ.

وبـتـبـدـلـتـ الأـرـضـ غـيـرـ الأـرـضـ وـرـأـيـتـ السـمـاءـ لأـوـلـ مـرـةـ.. لـمـ تـعـدـ هـنـاكـ كـهـوـفـ وـلـاـ شـقـوقـ وـلـاـ "هـارـوتـ" وـلـاـ "مارـوتـ" .. إـنـ هـذـاـ لـسـحـرـ عـظـيمـ.. لـاـ لـيـسـ هـذـاـ بـسـحـرـ.. إـنـمـاـ هـوـ مـعـجـزـةـ.. جـرـيـتـ إـلـىـ بـاـبـلـ وـلـيـسـ عـلـىـ جـسـدـيـ سـوـىـ مـلـأـةـ قـصـيـرـةـ تـبـدـيـ أـكـثـرـ مـاـ تـخـفـيـ.

قال "هـازـارـدـ" بـغـضـبـ:

- أـلـمـ تـمـكـثـيـ سـوـىـ تـسـعـةـ أـشـهـرـ؟ وـهـلـ دـوـنـتـ مـاـ تـعـلـمـتـ؟

قـامـتـ "فـينـوسـ" عـنـ الـأـرـضـ وـنـظـرـتـ إـلـىـ "هـازـارـدـ" نـظـرةـ أـنـشـوـيـةـ تـجـيـدـهـاـ:

- لـقـدـ اـسـتـغـلـنـيـ الـحـثـالـةـ أـمـثـالـكـ مـنـ السـحـرـةـ فـيـ أـورـوكـ وـدـوـنـواـ عـنـيـ كـلـ مـاـ تـعـلـمـتـهـ وـلـمـ أـجـدـ نـفـسـيـ بـعـدـهـاـ سـوـىـ جـثـةـ مـقـطـوـعـةـ الرـأـسـ.

ثـمـ تـحـولـتـ نـظـرـتـهاـ الجـمـيـلـةـ إـلـىـ نـظـرـةـ مـخـيـفـةـ وـقـالتـ:

لقد أصبحت ملعونة إلى الأبد يا "هazard" .. لعنة مرتين.. مرة لها حاولت أن أفتتن ملاكيين كريمين. ومرة لها كفرت بكل ما علماني ونقتله إلى الحشلة أمثالك في أوروبا.

ـ تراجع "هazard" وفقد صرامته مع تقدمها الحديث منه.. وكانت هذه فرستتها..
ـ الابد أن يكون النكرомانسر قوياً بما يكفي للسيطرة على الروح التي يود أن
ـ يستدعياها.. ولكنه لم يكن يدرى.. لقد كانت "فينوس" غاضبة.. وملعونه.. ولقد
ـ هزقت روحه شر ممزق.. روحه التي صعدت مع ملائكة العذاب إلى السماء..
ـ السماء التي برق فيها في تلك الليلة كوكب بيريق أحمر جميل.. كوكب الزهرة.

٣٧

* * * *